

## إقبال الأعمال

[ 335 ] يا الهي وربّي وسيدّي ومولاي لاي الامور اليك اشكو، ولما منها اضح وابكي، لاليم

العذاب وشدته، ام لطول البلاء ومدته، فلئن صيرتني في العقوبات (1) مع اعدائك، وجمعت بيني وبين اهل بلائك، وفرقت بيني وبين احبائك واوليائك، فهبني يا الهي وسيدّي ومولاي وربّي صبرت على عذابك، فكيف اصبر على فراقك، وهبني صبرت على حر نارك، فكيف اصبر عن النظر الى كرامتك، ام كيف اسكن في النار ورجائي عفوكم. فبعزتك يا سيدي ومولاي اقسم صادقاً لئن تركتني ناطقاً لاضن اليك بين اهلها ضجيج الاملين (2)، ولاصرخ اليك صراخ المسترخين، ولا بكن عليك بكاء الفاقدين، ولانادينك اين كنت يا ولي المؤمنين، يا غاية آمال العارفين ويا غياث المستغيثين، يا حبيب قلوب الصادقين، ويا اله العالمين. افتراك سبحانك يا الهي وبحمدك تسمع فيها صوت عبد مسلم، سجن (3) فها بمخالفته وذاق طعم عذابها بمعصيته وحبس بين اطباقتها بجرمه وجريرته، وهو يضح اليك ضجيج مؤمل لرحمتك، ويناديك بلسان اهل توحيدك ويتوسل اليك بربوبيتك. يا مولاي فكيف يبقى في العذاب وهو يرجو ما سلف من حلمك، ام كيف تؤلمه النار وهو يأمل فضلك ورحمتك، ام كيف تحرقه لهيها وانت تسمع صوته وترى مكانه، ام كيف يشتمل عليه زفيرها وانت تعلم ضعفه، ام كيف يتقلقل (4) بين اطباقتها وانت تعلم صدقه، ام كيف تزجره زبانيته (5) وهو يناديك يا ربه، ام كيف يرجو فضلك في عتقه منها فتتركه فيها. هيهات ما ذلك الظن بك ولا المعروف من فضلك ولا مشبه لما عاملت

1 - للعقوبات (خ ل)، 2 - الاليمين (خ ل)، 3 -

يسجن، يسجر (خ ل)، 4 - يتغلغل (خ ل)، اقول: قلقل: صوت، غلغل: اسرع في سيره، 5 -

الزبانية: الملائكة التي دفع اهل النار إليها. (\*)